A

الأمم المتحدة

الجمعيـــة العامـــة

Distr.
GENERAL

A/HRC/10/AC.3/2
28 November 2008

ARABIC
Original: ENGLISH

مجلس حقوق الإنسان
الدورة العاشرة
فريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي
الدورة الثامنة
جنيف، ١٢-١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩

طرائق عمل فريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي وتحليل مواضيعي لحالة الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي

مذكرة مقدمة من الأمانة

١- اعتمد المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعـــصب، المعقود في ديربان بجنوب أفريقيا في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، إعلان وبرنامج عمل ديربان اللذين تضمنا توصيات ترمي إلى تعزيز الإطار الدولي لحقوق الإنسان من أجل مناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٢- وأنشأت لجنة حقوق الإنسان بقرارها ٦٨/٢٠٠٢ فريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي. ووسَّعت اللجنة، بقرارها ٣٠/٢٠٠٣، ولاية الفريق العامل. وفي ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، قرر مجلس حقوق الإنسان تمديد ولاية الفريق العامل لمدة ثلاث سنوات. وتتمثل الولاية فيما يلي:

(أ) دراسة مشاكل التمييز العنصري التي يواجهها السكان المنحدرون من أصل أفريقي ممن يعيشون في الشتات، والقيام لهذه الغاية بجمع كل المعلومات ذات الصلة من الحكومات والمنظمات غير الحكومية وغيرها من المصادر ذات الصلة، بما في ذلك عن طريق عقد اجتماعات علنية معها؛

(ب) اقتراح تدابير لضمان وصول السكان المنحدرين من أصل أفريقي إلى نظام العدالة علـــى نحـــو كامل وفعال؛

(ج) تقديم توصيات بشأن تصميم وتطبيق وإنفاذ تدابير فعالة للقضاء على التنميط العنصري للسكان المنحدرين من أصل أفريقي؛

(د) وضع مقترحات بشأن القضاء على التمييز العنصري الذي يمارَس ضد الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي في جميع أنحاء العالم؛

(هـ) معالجة جميع القضايا الواردة في إعلان وبرنامج عمل ديربان فيما يتعلق برفاه الأفارقة والمنحدرين من أصل أفريقي؛

(و) وضع مقترحات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل للقضاء على التمييز العنصري ضد السكان المنحدرين من أصل أفريقي، مع مراعاة ضرورة التعاون الوثيق مع المؤسسات الدولية والإنمائية ومع الوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة من أجل تعزيز حقوق الإنسان للمنحدرين من أصل أفريقي عن طريق الاضطلاع بالأنشطة التالية، في جملة أمور أخرى:

'١' تحسين حالة حقوق الإنسان للسكان المنحدرين من أصل أفريقي عن طريق تكريس اهتمام خاص لاحتياجاتهم، وذلك بوسائل من بينها إعداد برامج عمل محددة؛

'٢' وضع مشاريع خاصة، بالتعاون مع السكان المنحدرين من أصل أفريقي، لدعم مبادراتهم على مستوى المجتمعات المحلية وتيسير تبادل المعلومات والدراية التقنية بين هؤلاء السكان والخبراء في هذه المجالات؛

'٣' الاتصال بالمؤسسات المالية والإنمائية والبرامج التشغيلية والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة بغية الإسهام في البرامج الإنمائية المخصصة للسكان المنحدرين من أصل أفريقي، عن طريق تخصيص استثمارات إضافية لنُظُم الرعاية الصحية، والتعليم، والإسكان، والكهرباء، ومياه الشرب، وتدابير مراقبة البيئة، وتعزيز تكافؤ فرص العمل، فضلاً عن غير ذلك من تدابير واستراتيجيات العمل الإيجابي في إطار حقوق الإنسان.

٣- وقد قرر الفريق العامل، في دورتيه الأولى والثانية المعقودتين في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ ومن ٣ إلى ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٣، أن يوصي بأن تُعالَج في دوراته التالية مواضيع محددة تتصل بحالة السكان المنحدرين من أصل أفريقي (الوثيقة E/CN.4/2003/21). وخلص الفريق العامل إلى ن هذا النهج سيتيح للخبراء المدعوين من أعضاء أفرقة المناقشة الذين سيبحثون مواضيع مختارة فرصة للمساهمة في المناقشات التي ستجري في الدورات وإثرائها، وسيفضي إلى صياغة تدابير وتوصيات موجهة إلى لجنة حقوق الإنسان. واتبع الفريق العامل هذه المنهجية في دوراته الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة. واتبع الفريق العامل، في دورته السابعة، منهجية مماثلة، فقام بتحليل الملاحظات والاستنتاجات المعتمدة في دوراته السابقة بهدف استخلاص وصياغة مساهمته في أعمال اللجنة التحضيرية.

٤- وسيرحب الفريق العامل، في دورته الثامنة، بأربعة أعضاء جدد. وبالتالي، ستُتاح للفريق العامل فرصة لاستعراض العمل المُنجَز حتى الآن والمنهجيات المتبعة. وقام الفريق العامل، خلال دوراته السبع السابقة، بدراسة المواضيع التالية المتصلة بحالة السكان المنحدرين من أصل أفريقي: إقامة العدل؛ ووسائط الإعلام؛ ونيل التعليم؛ والعنصرية والعمل؛ والعنصرية والصحة؛ والعنصرية والسكن؛ ومشاركة السكان المنحدرين من أصل أفريقي في الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من حياة المجتمع، وفي النهوض ببلدانهم وتنميتها اقتصادياً (بوجه عام، وفي تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بوجه خاص)؛ وتمكين المرأة المنحدرة من أصل أفريقي؛ والتنميط العنصري. وتوصل الفريق العامل إلى استنتاجات واقترح توصيات بشأن كل موضوع من هذه المواضيع. وسيقيِّم الفريق العامل، في دورته الثامنة، العمل المُنجَز وسينظر فيما إذا كانت المواضيع التي نظر فيها فعلاً تحتاج إلى مزيد من التحليل والتوصيات من أجل تحقيق التحسُّن المنشود في حالة السكان المنحدرين من أصل أفريقي.

٥- ومتى استكمل الفريق العامل الاستعراض المشار إليه أعلاه، سيحدد مواضيع ذات صلة كي ينظر فيها في دورات مقبلة، وكذلك أية تعديلات قد يتعين إدخالها على منهجيات عمله. وبهذه الطريقة، سيقوم الفريق العامل بصياغة برنامج عمله الذي سيوجه مناقشاته في الدورات المقبلة.

٦- وسيقوم الفريق العامل أيضاً، في دورته الثامنة، وتماشياً مع ولايته والمنهجيات المتبعة حتى الآن، بتحليل موضوع محدد يتعلق بحالة السكان المنحدرين من أصل أفريقي، وهو تحديداً حالة الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي. ومثلما ورد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وأكده من جديد كل من الإعلان المتعلق بحقوق الطفل واتفاقية حقوق الطفل، فإن للطفولة الحق في رعاية ومساعدة خاصتين. وعلى ضوء إعلان وبرنامج عمل ديربان، يكون لهذه الضرورة وقع خاص عندما يتعلق الأمر بأطفال منحدرين من أصل أفريقي، ذلك أن سنهم وحالة الحرمان التي غالباً ما تميز أوضاع الجماعات المنحدرة من أصل أفريقي يضعان هؤلاء الأطفال في حالة ضعف شديد.

٧- ومن المجالات الأخرى ذات الأهمية الخاصة بالنسبة إلى الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي، صحة هؤلاء الأطفال وحصولهم على خدمات الرعاية الصحية. فالأطفال المنحدرون من أصل أفريقي يتلقون في أغلب الأحيان خدمات طبية أدنى مستوى من تلك التي يحصل عليها الأطفال الآخرون. وتشير إحصاءات حكومية من بعض بلدان أمريكا الجنوبية إلى أن معدل وفيات الرضع في صفوف السكان المنحدرين من أصل أفريقي أعلى من المتوسط الوطني. ومع ذلك، تبين حالة البرازيل أيضاً أن تخفيض معدل وفيات الرضع في صفوف السكان المنحدرين من أصل أفريقي أمر ممكن[(١)].

٨- ومن المواضيع الهامة الأخرى، معايير التعليم وفرص نيله. فالأطفال المنحدرون من أصل أفريقي يعيشون في أغلب الأحيان في أسر متأثرة بالفقر، وهو ما من شأنه أن يحرمهم من فرصة الحصول على تعليم يتساوى في الجودة مع التعليم الذي يتلقاه أطفال المجتمعات المحلية الأخرى. وعندما تكون الموارد المتاحة في المدارس مرتبطة بأصل الجماعة السكانية التي ينتمي إليها التلميذ، فإن حالة الأطفال المحرومين تزداد سوءاً بحكم أن هؤلاء الأطفال

---

(١) منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، *الصحة في الأمريكتين ٢٠٠٧*، *المجلد ١*، (واشنطن، ٢٠٠٧).

المحرومين في المجتمع، هم محرومون أيضاً في الدراسة[٢]. وأشار أعضاء فريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي إلى أن الأطفال المنحدرين من أصل أفريقي يبدأون تعليمهم مع أطفال آخرين يفوقونهم من حيث المكاسب الاجتماعية والزاد الثقافي، ويعتبرون أن هذا الجانب يشكل عنصراً هاماً يجب أن يؤخذ في الحسبان لدى صياغة التدابير التعليمية الخاصة بهذه الجماعات المستهدفة.

٩- وعلاوة على ذلك، فبعض الأطفال معرضون أكثر من غيرهم للعنف بسبب نوع الجنس أو الأصل الإثني أو الإعاقة أو الوضع الاجتماعي. ثم إن أطفال الأقليات الإثنية معرضون أيضاً للعنف داخل الأسرة وفي المدرسة[٣].

١٠- وقد خلص الفريق العامل، في دورته الرابعة، إلى أن الزيارات القطرية تمثل أداة ضرورية لإنجاز ولايته بشكل فعال وذلك بتيسير فهم متعمق لحالة السكان المنحدرين من أصل أفريقي في شتى مناطق العالم. فهذه الزيارات تتيح فرصة لإجراء دراسة للاطلاع في عين المكان على حالة إعمال الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للسكان المنحدرين من أصل أفريقي، ولإقامة حوار مع الحكومات، والمكاتب الميدانية للأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والضحايا، والمجتمع المدني فيما يتعلق بمبدأي المساواة وعدم التمييز. وتساعد الزيارات القطرية أيضاً في تحديد الحلول العملية لتنفيذ أحكام إعلان وبرنامج عمل ديربان فيما يتصل بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي. وتيسر هذه الزيارات أيضاً متابعة تنفيذ الملاحظات الختامية والتعليقات والتوصيات ذات الصلة المقدمة من هيئات المعاهدات، وتتيح فرصة لتقييم أثر هذه الملاحظات والتعليقات والتوصيات على السياسات التي تعتمدها البلدان المعنية.

١١- وقام الفريق العامل بزيارة قطرية إلى بلجيكا في الفترة من ١٣ إلى ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ بناء على دعوة من الحكومة. وقد التقى الفريق العامل، خلال الزيارة، مع ممثلين عن السلطات الاتحادية والإقليمية والمحلية، بما في ذلك الشرطة والمنظمات غير الحكومية، ومع أشخاص منحدرين من أصل أفريقي يقيمون في بلجيكا. وخلال الزيارة، حدد الخبراء المجالات التي يعاني فيها السكان المنحدرون من أصل أفريقي من الحرمان مقارنة بالتيار الرئيسي للمجتمع، وتحديداً في ما يتصل بالحصول على العمل والسكن والتعليم. ولاحظ الخبراء أن الحكومة تدرك جيداً المشاكل التي يواجهها السكان المنحدرون من أصل أفريقي والأشخاص المنحدرون من أصل أجنبي بوجه أعم، ورحبوا بالجهود الإيجابية التي تبذلها جميع الهيئات الحكومة على شتى المستويات للتصدي للممارسات التمييزية (الوثيقة E/CN.4/2006/19/Add.1).

١٢- وعلى الرغم من أنّ الفريق العامل أبدى تكراراً اهتمامه بإجراء المزيد من الزيارات القطرية، فإنه لم يتلق حتى الآن أي دعوات أخرى لإجراء مثل هذه الزيارات. وسيناقش الفريق العامل، في دورته الثامنة، استراتيجيته المتعلقة بالزيارات القطرية، بما يشمل تقييماً لمدى نجاحه في تنفيذ هذه الاستراتيجية، والعقبات التي قد تعترض القيام بزيارات قطرية، وسيحدد الأماكن التي يرغب في زيارتها مستقبلاً.

---

(٢) اليونسكو، *A View Inside Primary Schools*، ٢٠٠٨.

(٣) باولو سرجيو بنهيرو، *التقرير العالمي بشأن العنف ضد الأطفال*، ٢٠٠٦ (صفحة ٧٢، الفصل ٣).

١٣- وأعد الفريق العامل، في دورته السابعة، مساهمته في أعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر ديربان الاستعراضي. ووضع ١٧ توصية تتعلق بمواضيع شتى، كخطط العمل الوطنية، وإقامة العدل، وجمع البيانات، والعنصرية ووسائط الإعلام، والعنصرية والصحة، وأفضل الممارسات، والتنميط العرقي ومؤشر المساواة العرقية. وطلب الفريق العامل، في جملة أمور، اتخاذ ما يلزم من تدابير للتصدي لانخفاض مستوى تمثيل السكان المنحدرين من أصل أفريقي في النظام القضائي، ولجمع بيانات مفصلة عن تمتع السكان المنحدرين من أصل أفريقي بخدمات الصحة والتعليم والسكن والعمل وعن معاملتهم في نظام القضاء الجنائي، ومشاركتهم السياسية وتمثيلهم، كما طلب إدراج سلسلة "تاريخ أفريقيا العام" الصادرة عن اليونسكو والمؤلفة من ثمانية مجلدات في المناهج التعليمية، والنظر في مسألة تقديم تعويضات إلى السكان المنحدرين من أصل أفريقي خلال مؤتمر ديربان الاستعراضي. وقد حضر عضو في الفريق العامل الجلسات الفنية للجنة التحضيرية وتناول الكلمة لعرض توصيات الفريق العامل.

١٤- وسيناقش الفريق العامل، خلال الدورة الثامنة، ما سيقوم به من أعمال تمهيداً لمؤتمر ديربان الاستعراضي، بما في ذلك الكيفية التي سيواصل بها مساهمته في العملية التحضيرية وفي أعمال المؤتمر الاستعراضي نفسه.

- - - - -